

## فكرة زوتشيه والاعتماد على النفس

سليمان باه

رئيس حلقة دراسة فكرة زوتشيه في منطقة أوآكام السنغالية

تسمى كوريا ببلاد يعتمد على النفس.

فلا يمكننا تصورُ كافة الانجازات المحرزة في عملية بناء الاشتراكية في كوريا بمعزل عن الاعتماد على النفس.

يرجع الاعتماد على النفس إلى مبدأ فكرة زوتشيه التي تفيد بأن المرء هو سيد مصيره وأن لديه القدرة على صوغ مصيره هو.

يعد الاعتماد على النفس روحا للنهوض بالقوة الذاتية.

إن روح النهوض بالقوة الذاتية تنطلق من الثقة المطلقة بها.

ولا يمكن للمرء أن يحافظ على كرامته ككائن مستقل وأن يبادر شق طريق الثورة ويصنع الثورة حتى النهاية إلا عندما يثق بقوته.

ومن يعتمد على النفس يحل كل شيء بنفسه ويخلق شيئاً من العدم ويكشف طريقة لحل المشكلة.

والذي يتمتع بالثقة المطلقة بقوته الذاتية والايمان الراسخ وحده يستطيع صياغة مصير بلاده وأمتة بالمبادرة.

فإذا لم يتحل المرء بالروح التي تتمثل في حل كل شيء بقوته الذاتية لم يتمكن من صياغة مصير البلد والأمة بنجاح فضلا عن مصير نفسه.

فالاعتماد على النفس يعتبر روحا للاعتزاز الوطني تتمثل في إحراز نمو الامة وإزدهارها بقوتها ومواردها وتقنياتها الذاتية وسبق العالم في المضى إلى الأمام.

وإن روح الاعتزاز الوطني تجد التعبير عنها في الوعي والارادة في حفظ كرامة البلاد والأمة وتمجيدها بالقوة الذاتية مفعمة بكرامة أمتها وعظمتها.

فلا نفكر في روح الاعتزاز الوطني بمعزل عن الاعتماد على النفس، إذ أن كرامة الأمة وتميبتها مضمونة حين تظهر الروح الثورية للاعتماد على النفس.

ولا يمكن تمجيد الاستقلالية الوطنية والكرامة إلا عندما يعتمد المرء على النفس.

الاعتماد على النفس قوة محرّكة تنهض بالاقتصاد الوطنى المستقل المقننر .  
وعلى المرء أن يلتزم بمبدأ الاعتماد على النفس فى بناء الاقتصاد حتى يتمكن من تجنيد قوة شعبه وموارد بلاده ليقوم بتنمية الاقتصاد بسرعة عالية وبشكل إيجابى وليحرز إزدهار البلاد ورخائها بعد التغلب على الصعوبات بشتى أنواعها .  
إن الاعتماد على النفس روح غرس بذرها الرئيس العظيم **كيم إيل سونغ** وفتح زهرها القائد **كيم جونج إيل** .

وفى فترة الكفاح الثورى المعادى لليابان ، جعل الرئيس **كيم إيل سونغ** الاعتماد على النفس روحا للثورة الكورية وتقاليد روحية للشعب الكورى على أساس فكرة زوتشيه الخالدة وفيما بعد التحرر ، قام بتنظيم وتعبئة الحزب كله والجيش برمته والشعب أجمع للتغلب على الصعوبات التى كانت تواجهه بشكل فعال رافعا عاليًا شعار الاعتماد على النفس فى كل عهد عسير للثورة .  
طرح القائد **كيم جونج إيل** الشعارات الكفاحية "نعش على نمطنا الخاص" ، و"لنظهر الروح الثورية للاعتماد على النفس على أعلى وجه" وقاد الشعب قيادةً حكيمة لىبرز روح الاعتماد على النفس عاليًا .

وكان الشعب الكورى وما زال يقوم ببناء الاشتراكية وتتميتها بشكل رائع معتمدا على النفس فى الظروف الصعبة والمعقدة جدا فى الايام الماضية تحت القيادة الحكيمة لحزب العمل الكورى .  
إن الاعتماد على النفس والذي تسعى إليه كوريا رائع جدا .  
إن الاقتصاد الوطنى المستقل الكورى يظهر جبروته حتى فى ظروف العقوبات القاسية والحصار بينما تخلق كوريا معجزات جديدة واحدة تلو الأخرى ، تذهل الناس فى العالم .  
تحتل كوريا اليوم مكانة البلد المتطور فى العالم بجدارة .  
إن الانجازات المذهلة التى تشهدها كوريا ، ثمار باهرة أتت بها القيادة الحكيمة لسيادة **كيم جونج وون** الذى يواصل أفكار وغايات الرئيس **كيم إيل سونغ** والقائد **كيم جونج إيل** .  
لا يتعارض الاعتماد على النفس مع التعاون الدولى وبالعكس ، يترابطان ترابطا وثيقا نظرا لسعيهما إلى التنمية السريعة للمجتمع ، تطور البلاد وتقويتها .  
ويعد الاعتماد على النفس اليوم سنادا روحيا مشتركا للبشرية التقدمية .  
فيسنأثر الاعتماد على النفس بقلوب شعوب العديد من البلدان كراية تقدمية للازدهار والنمو الوطنى مع مر الأيام .

فتكافح البشرية التقدمية كفاحا مشتركا ضد استبداد وتعسف الامبرياليين بشتى أشكالهما

رافعة عاليا راية الاعتماد الجماعى على النفس .  
وإذا إعتد المرء على النفس استطاع إغناء وتعزيز البلاد بتجنيد كل الأشياء والتغلب على المعوقات والصعوبات التى تواجهه بقوته الذاتية.  
فمن يريد بناء الاقتصاد بمساعدة الغير دون الاعتماد على النفس قد يتبع للبلاد الآخر إقتصاديا .  
يصير الاعتماد على النفس في الظروف الدولية الراهنة سلاحا فكريا يقاوم النظام الدولى القائم ويقضى عليه، راية هادية تضمن تقدم البشرية.  
يخطو الشعب الكوري اليوم خطوات حثيثة لبناء الدولة الاشتراكية القوية بروح الاعتماد على النفس والقائم على العلم والتقنية الحديثة ملتفا حول سيادة **كيم جونج وون** رئيس شؤون الدولة إلتقافا بقلب واحد وإرادة واحدة.  
إن حلقة دراسة فكرة زوتشيه في منطقة أوكام السنغالية ستخوض فعاليات دراسة ونشر فكرة زوتشيه بهمة أكبر في سبيل بناء أفريقيا المستقلة التى تجسدت فيها العمومية الأفريقية تحت راية الاعتماد الجماعى على النفس.  
وفي ختام كلمتى، إسمحوا لى أن أتقدم بفائق الاحترام والتقدير لسيادة الرئيس العظيم **كيم إيل سونغ** وسيادة **كيم جونج إيل** العظيم اللذين منحا البشرية فكرة زوتشيه وروح الاعتماد على النفس، ولسيادة **كيم جونج وون** رئيس شؤون الدولة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والذي يعمل على تمجيد وطن الاعتماد على النفس اليوم.  
عاشت فكرة زوتشيه والاعتماد على النفس .